

شرح فضل الإسلام (50) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اما بعد وصلنا في فضل الاسلام في كتاب فضل الاسلام الى الباب الثالث باب تفسير الاسلام بسم الله احسن. سم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا - 00:00:00

محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فقال شيخ الاسلام محمد بن وهاب غفر الله لنا وله. باب تفسير الاسلام. وقوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. وفي الصحيح عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:20

قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. شرح الشيخ اقرأه. تعليق سماحة الشيخ - 00:00:40

ابن باز رحمه الله وهذا جواب النبي صلى الله عليه وسلم لجبرائيل عليه السلام لما سأله عن الاسلام اجابه بهذا الجواب كما من حديث عمر رضي الله عنه وفيه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلاة - 00:01:00

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج هذا تفسير للاسلام باركانه والاسلام اعم والاسلام اعم يشمل كل ما امر الله به ورسوله وترك ما نهى الله عنه ورسوله. كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:01:20

ولكن هذه اركانه. فالشيء يفسر باركانه ويفسر بجميع اجزائه. قوله رحمه الله تعالى باب تفسير الاسلام تفسيره يعني بيان ما هو الاسلام؟ الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم وقبله من الرسل - 00:01:40

والاسلام في اللغة الاستسلام. مصدر اسلم يسلم اسلاما فهو مصدر للاستسلام. وآ في المعنى الشرعي فسر الشيخ رحمه الله في بعض رسائله مصنف بانه والاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله - 00:02:00

وبراءة من الشرك واهله في بعض النسخ والخلوص من الشرك والبراءة من اهله. فهذا هو مجموع ما جاء النصوص في بيان الاسلام انه الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. فلو ان الانسان استسلم - 00:02:40

بالتوحيد ولم ينقد له بالطاعة لم يحصل له الاسلام. ولو انه استسلم لله بالتوحيد وانقاد للطاعة انه ما تبرأ من الشرك ومن اهل الشرك لم يحصل له الاسلام. هذا مجموع ما جاء في الكتاب والسنة - 00:03:00

كنا في بيان ما هو هذا الدين؟ الشيخ رحمه الله ذكر بعض الدلة على تفسير الاسلام الالية وحديث ابن عمر وحديث ابي هريرة حديث بهز ابن حكيم وابي قلابة الى غير ذلك - 00:03:20

ثم اردفه بباب اخر متمم لهذا وهو باب قوله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا وهكذا جميع ما في هذا الكتاب مصنف هو تفسير للاسلام. الشهادتان اسلام. الصلاة اسلام والزكاة اسلام. واركان الاسلام كلها اسلام. اه قول باب تفسير الاسلام وقوله تعالى - 00:03:40

فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقهه وان تولوا فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد. وقوله تبارك وتعالى قال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بينها وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:04:10

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ففسر الاسلام الان بهذا تعالوا الى كلمة سواء بيننا

وبينكم هي في التوحيد. نحن وانتم فيها سواء. امرنا فيها - 00:04:40

كما قال عز وجل في سورة لم يكن البينة قال وما امروا لما ذكر اهل الكتاب مشركين والناس كلهم قال وما امروا الا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا - 00:05:00

الزكاة وذلك دين القيمة. هذا هو الدين القيم. وقال عز وجل قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا ملة ابراهيم حنيفا وما كان

من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك - 00:05:20

وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذا كله الاسلام. توحيد لله. الاخلاص له وبراءة من الشرك وما انا من المشركين. براءة من ولقد بعثنا

في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:05:40

هذا ما بعث به الرسل هذا هو الاسلام الذي بعثت به الرسل وكلهم كانوا على الاسلام حنيفية ملة ابراهيم. ام كنتم شهداء اذ حضر

يعقوب الموت اذ قال بنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له -

00:06:00

هذا هو الاسلام عبادة الله وحده لا شريك له. يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا

اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:06:30

وهكذا وقالت بلقيس الملكة سبأ لما اسلمت مع سليمان قالت واسلمت لله مع لله مع سليمان لله رب العالمين. فاسلمت وشهدت الاسلام.

وكانت المهم انه ان الاسلام هو الاستسلام لله وهذه الاركان الاسلامية الشرائع الاسلامية التي بعث بها - 00:06:50

الانبياء وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. فان اسلموا فقد اهتدوا فقل اسلمت فسرا قال فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني يعني

من من المسلمين. وهو عليه الصلاة والسلام على ملة ابراهيم. الملة التي بعث فيها ابراهيم وابراهيم - 00:07:20

على الاسلام الذي ارتضاه الله عز وجل وبعث به الانبياء. قال عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. كلمة التوحيد كلمة

الاسلام باقية في عقله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله باستسلام. قال عز وجل بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:07:40

واتبع ملة ابراهيم حنيفا. اتخذ الله ابراهيم خليلا. اسلم وجهه لله. وهو محسن في العمل لابد من الاستسلام لله عز وجل واحسان

العمل لا يكفي مجرد الاستسلام لابد وهو محسن الواو هذي واو والحال اي حال كونه محسنا في عمله - 00:08:10

قال ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. والى الله عاقبة الامور اسلم وجهه لله. لكن ايش؟ وهو

محسن. حال كونه محسنا. وهي العروة الوثقى هي التي في قوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة

الوثقى - 00:08:40

كيف يستمسك بالاروى الوثقى؟ يكفر بالطاغوت. ويؤمن بالله. هو في تفسير قوله في تفسير الاسلام براءة من الشرك واهله لابد من

البراءة يكفر بالطاغوت من الطواغوت طاغوت ودعائه. قال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومه

- 00:09:10

انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. براءة هذه لنا فيهم اسوة نقتدي بهم نقتدوا بهم يعني بابراهيم والذين معه الانبياء والاتباع.

ما هي ما عملهم الذين امرنا بالاعتداء بهم ما هو عمله؟ اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله - 00:09:40

من اهل الشرك ومن الشرك ومن الاوثان ومن الطواغيت. لابد فاذا هذا هو الاسلام تفسير الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد

له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. هذا الكلام يسير الذي ذكره المصنف الشيخ رحمه الله في بعض رسائله سطر واحد في تعريف

الاسلام لكن دلائله مبثوثة في القرآن والسنة - 00:10:10

وهذا مما يدل على اهمية الرجوع الى علماء المحققين رحمهم الله ذكروا شيئا تعريفا لا تتساهل فيه وتظن انه كلام عادي هو جمع لك

ما في الكتاب والسنة في كلام مختصر. هذه القواعد والمتون التي جمعها العلماء في تعريفات - 00:10:40

والعلم تعريفات مسائل سواء في التوحيد والعقائد او في مسائل الفقه او قواعد الفقه او اصوله اصوله انما جمعوها من مجموعة

النصوص. قد تحتاج للوصول اليها ان تكون من مرة سخن في العلم بعد ذلك تستنبطها. تأخذها من الادلة. بينما اهل العلم يختصرونها

لك بعد ان رسخوا في - 00:11:00

العلم جمعوا الدلة يلخصها لك بايش؟ بسطر واحد. تقرأها انت في رسالة يسيرة في ثلاثة الاصول تفسير الاسلام استسلام لله بالتوحيد اللي هي المسائل التي كان الشيعي رحمه الله يعلمها العامة قواعد مسائل فكانت - 00:11:30

اسئلة سؤال وجواب للعامة. عليكم السلام للعامة وكان فيها هذه الاشياء باستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة لابد انظر الى اركان الاسلام اركان الاسلام التي فسرت الاسلام طاعة. قال ايش؟ قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله. هذا الاستسلام -

00:11:50

وان محمدا رسول الله طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وان تقيم الصلاة لابد انقياد باقامة الصلاة. وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. هذا هو الاسلام. دين - 00:12:20

خال من هذه ليس باسمه. خلا من هذا ليس باسلام. اليهود لما قالوا لما حاج النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ونزل الامر بالحج انكروا الحج. قالوا لا يجب علينا الحج. وهو - 00:12:40

واجب من منذ ان خلق ادم حج البيت ادم ومن اركان الدين منذ ادم والانبياء كلهم ثم تناسخته مع الايام تناساه اليهود والنصارى حتى اصبحوا لا يعرفون ذلك. اصبحوا يحجون اشياء غير - 00:13:00

غير البيت. ويفضلونها عليه حتى مر الزمان ونسوا حج البيت. فلما امر الله عز وجل بحج البيت قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني - 00:13:20

عن العالمين انكروا الحج. اليهود انكروا الحج. وقال عز وجل ومن كفر فانهم انكروه. قالوا لا نحن ولنتبع نحب الله ولا نتبعك يا محمد. فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:13:40

يحبكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. لا يمكن اسلام بلا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن اسلام بلا حج. لا يمكن اسلام بلا صيام. لا يمكن اسلام بلا صلاة. قال عز وجل - 00:14:00

وما كان الله ليضيع ايمانكم. الصلاة السؤال عن الصلاة لانها في استقبال بيت المقدس. لاستقبال الكعبة. قال عز وجل سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:14:20

كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الخاشعين. الا الذين هدى الله وما كان الله ليضيع - 00:14:40

ايمانكم. لماذا؟ هذا جاء سؤاله لما جاء بوجوبها وجوب توجه الى القبلة. وانه لا اسلام الا بها وانه يتبع الرسول قالوا يا رسول الله اخواننا الذين ماتوا وهم يستقبلون بيت المقدس ما استقبلوا الكعبة كيف كان ذلك؟ فقال الله - 00:15:00

وما كان الله ليضيع ايمانكم. الايمان الاول الذين ماتوا وهم يستقبلون بيت المقدس كانوا مؤمنين بما امرهم الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. واطاعوا الله ورسوله فصلوا الى بيت المقدس طاعة لله. فما يضيع الله ايمانهم. فلما - 00:15:20

شرع الله توجه الى الكعبة ونسخ الاول صار الاول منسوخا. والثاني هو الواجب. وذاك اصبح ديننا منسوخا وهذا دين واجب. كما ان اليهودي منسوخة. وكما ان النصرانية منسوخة. الدين الاول الشرائع الاولى - 00:15:40

فكذلك ما كان من اول الاسلام نسخ فذهب صار ليس شريعة المهم انها هذا الاسلام جزئيات اسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امطة - 00:16:00

امطة الاذى عن الطريق لاحظ الاشياء التي هي اداب وسلوك من الايمان. هي من الايمان جزء من الايمان فيدل على ان الايمان اركان واداب ومستحبات وواجبات واصول كبرى بزوالها يزول الايمان - 00:16:20

وشعب دنيا عدو من ذلك لا يزول بزوالها الايمان انما يزول كمال الايمان المستحب وشعب هي واجبات لا يزول بزوالها الايمان الكامل الاصل الايمان انما يزول بزوالها الايش؟ كماله الواجب - 00:16:40

وهكذا اذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم فسر الله عز وجل الاسلام بانه ايش؟ فقل اسلمت وجهي لله استسلام فسر الاسلام بانه

ايش؟ اسلمت وجهي فان اسلموا فقد اهدوا. ففسر الاسلام بالاستسلام - 00:17:00

فسر الاسلام بالاستسلام. والوجه المقصود به التوجه. الوجه ايش؟ المقصود به ايش التوجه التوجه هو توجه القلب. اذا توجه القلب هو القصد للقلب وقصد القلب هو النية فاسلمت وجهي لله ايش؟ استسلمت في توجهي لله وحده. اسلمت قلبي لله - 00:17:20

فسر هذا الحديث الذي اورده الشيخ حديث بهزي بن حكيم بن معاوية عن ابيه عن جدي معاوية انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال الاسلام ان تسلم قلبك لله تعالى - 00:17:50

تسلم قلبك الا هو انت. ايش وجهت وجهي لله. اسلمت وجهي لله. هو قلب مسلم لله وحده وان تولي وجهك الى الله. وتصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي وتؤدي الزكاة المفروضة. هذا الاسلام - 00:18:10

استسلام القلب توجه حتى في القبلة. توجه وجهك الى الله في القبلة لا اليها لا الى غيره. في في قصدك في نيتك. ولذلك يقول عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا - 00:18:30

وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطلوا ما كانوا يعملون. لانه ايش؟ ما اراد الا الآخرة. ما اراد الا الدنيا - 00:18:50

وقال عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلاها مدحورة. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد يعني في الدنيا - 00:19:10

كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. الكفار والمسلمون يمدهم الله اما الدين والايمان فليكون الانسان قصده لله توجهه لله. اما الدنيا فالله يعطي منها هؤلاء وهؤلاء - 00:19:30

فهنا لابد من اسلام الوجه لله والقصد لله قال وفيه يعني في الصحيح لانه ايش قال في الصحيح عن عمر عن عمر مكتوب عندكم ولا عن ابن عمر؟ الاسلام ان تشهد ان لا اله الا اي نعم يعني حديث عمر الطويل. يعني يقصد حديث عمر الطويل. لانه قال ما الاسلام؟

اخبرني عن الاسلام. جبريل - 00:19:50

حديث جبريل وفي الصحيحين حديث ابن عمر قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان من استطاع اليه سبيلا وكذلك حديث ابي هريرة وحديث معاذ حديث ابن عباس عن - 00:20:20

معاذ لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال انك تأتي قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله وفي رواية في الصحيحين ايضا قال الى ان يوحدوا الله. اول ما تدعوهم اليه التوحيد. قال فانهم اطاعوك

لذلك - 00:20:40

فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك بذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من فترد على في فقرائه. واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم. فانه ليس - 00:21:00

بينه وبين الله حجاب فامر به باركان الاسلام تعليمه الاسلام لا يدخلون بالاسلام الا بهذا لا يدخلون بالاسلام الا بهذا ففي هذا التفسير

الاسلام قال وفيه عن ابي هريرة مرفوعا يعني في الصحيح المسلم من سلم المسلمون - 00:21:20

من لسانه ويده. يقول في الحاشية اقرأ الحاشية تخريج لعل عزو شيخ الاسلام رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه الصحيح سهو منه او من الناس. فحديث ابي هريرة المذكور رواه احمد والترمذي - 00:21:40

والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم وتامه والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم. انظر في المسند على كل الحديث هذا المسلم من سلم من لسوء من لسانه يده هذا جاء في الصحيح من حديث ابن عمر آ عبد الله بن عمرو شوف الحاشية - 00:22:00

ما ذكره اي وجزء المستشهد نعم ايه يقرأ كل من او اقرأ كله. الترمذي ينظر مسند احمد في المسلم. ينظر احمد في المسند والترمذي في ابواب الايمان عن رسول الله صلى الله عليه - 00:22:20

وسلم باب ما جاء في ان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وقال هذا حديث حسن صحيح والنسائي في كتاب الايمان باب صفة المؤمن وفي الكبرى وصححه ابن حبان في كتاب الايمان باب ذكر اطلاق اسم الايمان على من امنه الناس على انفسهم واملاكهم.

والحاكم - 00:22:40

المستدرك في كتاب الايمان والجزء المستشهد به من الحديث اخرجه الشيخان من حديث عبدالله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما البخاري في كتاب الايمان باب من باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وفي كتاب الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي. ومسلم في كتاب - 00:23:00

الايمان باب بيان تفاضل الاسلام واي اموره افضل. كما اخرجه ايضا من حديث ابي موسى الاشعري. نعم حديث الشاهد انه في الصحيحين والذي عن ابي هريرة كما قال في التخریج يقولون اخرجه احمد والترمذي والنسائي - 00:23:20
ابن حبان والحاكم والذي في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وحديث ابي موسى بمعناه قريب من معناه المهم هذا فسر الاسلام بانه ايش؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده. سلوك الانسان من الاسلام. فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام بهذا - 00:23:40

فسر الاسلام بهذا وفسره بامور اخرى ففسره بامور اخرى نعم. بعده حديث بهج بن حكيم بن معاوية عن ابيه عن جده. نعم. عن باز بن حكيم بن معاوية عن ابيه عن - 00:24:00

انه سأل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الاسلام فقال الاسلام ان تسلم قلبك لله تعالى وان تولي وجهك الله تعالى ان يصلي الصلاة المكتوبة. تولي وجهك الى الله تعالى. هذا في القصد. تسلم قلبك لله هذا الاخبات - 00:24:20
والاستسلام قلبك بالفتحة من ضم هذه ازيلوها وان تولي وجهك الى الله يعني في القصد. فهو بمعنى تفسير تفريع على الاول نعم. وتعلي الصلاة المكتوبة لا يصح الاسلام الا بهذه الاركان. وتؤدي الزكاة المفروضة. نعم - 00:24:40

رواه احمد وعن ابي واضح المعنى الحديث واضح عن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابي انه سأل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله عز وجل وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك - 00:25:10
قال فاي الإسلام افضل؟ قال الإيمان. قال وما الإيمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت هذا الحديث وان كان ظاهر لان رجل مجهول لكن ذكر في الحاشية واخرجه عبد الرزاق والامام احمد عن ابي قلابة عن عمرو ابن - 00:25:30
مكتوب عن صحيح هو عن عمرو ابن عبسة قال قال رجل يا رسول الله ما الاسلام؟ فهنا تبين الرجل الساقط انه عمرو بن عبسة الاسلمي رضي الله عنه ويقول اخرجه عبد ابن حميد ومحمد بن نصر قال الهيثمي رواه احمد الطبراني رجاله رجال الصحيح -

00:25:50

وقال شعيب الارنؤوط اسناده صح اسناده شعيب الارنؤوط المهم هذا حديث صح وتبين اتصال سنده ومعناه صحيح من احاديث اخرى ان تسلم قلبك لله عز وجل. قال ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك - 00:26:20
لله كما في الحديث الذي قبله قال الاسلام ان تسلم قلبك لله تعالى. وان يسلم المسلمون من لسانك ايضا هذا من الاسلام. فاي قال فاي الاسلام افضل؟ قال الايمان. لان الايمان داخل الاسلام - 00:26:40

كما ذكر ابو هريرة وغيره ان الاسلام قال كالدائرة والايمان يرى داخلهم والاحسان دائرة داخل الايمان. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مراتب الدين لما سأله جبريل قال ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره قال ما الايمان؟ اخبرني عن الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - 00:27:00

هل احسنت بل صدقت ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الى اخره اه هذي كلها من الدين. كلها مراتب الدين لكنها شيء اضيق من شيء. شيء ادق من شيء. فالاحسان من الاسلام - 00:27:30

والايمان من الاسلام. ويفسر الاسلام بالايمان. ويفسر الاحسان بالاسلام. ويفسر الاسلام بالايمان. وهكذا لكنه هذا التفسير بعضها ببعض عند آ ذكرها مفردة. اذا قلت الاسلام كذا وكذا فيدخل فيه الايمان والاحسان. واذا ذكرت الايمان كذلك اما اذا ذكرت مجموعة - 00:27:50

في سياق واحد فهو يذكر كل شيء بما يخصه. فيقال هذه اللقب اذا اجتمعت افتقرت واذا افتقرت اجتمعت. اذا اجتمعت في الذكر

في سياق واحد افتרכת في المعاني لكل شيء معنى مثل ما ذكر الله - [00:28:20](#)

عز وجل المسكين والفقير في اية الصدقات قال انما الصدقات للفقراء والمساكين. اه دل على ان هناك فرقا بين المسكين والفقير.

ولذلك ذكر العلماء التفريق بينهم وقالوا الفائدة من ذكر الفرق بينهما عند التزام - [00:28:40](#)

اذا ازدحم وجد المسك المسكين الفقير من لا يجد قوت يومه. من لا يجد اقل من نصف قوت يومه او لا يجد قوته والمسكين من يجد

نصف القوت ولكن لا يجد قوت اليوم كاملا. الذي يجد قوت يومه هذا غني - [00:29:00](#)

ما يبي مسكين ولا فقير. الذي يجد قوت يومه كل يوم قوت يومه موجودة. هذا من الاغنياء. والغني ليس بالضرورة ان يكون ثريا اثريا

غير قضية لغني من استغنى عن المسألة. من استغنى عن المسألة. المسكين الذي - [00:29:20](#)

تجد نصف قوت يومه فقط. والفقير الذي لا يجد او يجد اقل من النصف. هذا عند الذكر. ولذلك قال الله عز وجل عن عن المساكين

قال واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. مساكين وعندهم سفينة. اللي عنده سفينة مسكين - [00:29:40](#)

قال لمساكين اذا لام الملك يعني يملكونها قال العلماء ان هذه لا لا تزيد عن الحاجة انما يعملون فيها ليحصلوا قوت يومهم لكنه بقدر ما

يكفيهم فقط. فهم مساكين المهم آآ الفقير من لا يجد الفقير من البيت - [00:30:10](#)

فلما ذكر هنا الفقير والمسكين دل على ان بينهما فرقا. لكن في في الاحاديث الاخرى قوله صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان الله

افترض عليهم صدقة تؤخذ من ها اغنيائهم فتد على فقر - [00:30:40](#)

فقط للفقراء والمساكين يعني يشمل الاسم هنا المصطلح الفقراء يشمل المساكين الذي في الاية انما الصدقات للفقراء والمساكين.

فهناك ذكر فقط اسم الفقير فيشمل ايش؟ الفقير والمسكين في الاية ذكر الفقير والمسكين ليدل الفرق. طيب ما الفائدة اذا كان يشمل؟

الفائدة على ذكرهما سويا اذا كان لو قال الفقراء - [00:31:00](#)

اكتفى الفائدة عند التزام وجدنا صدقة اما نعطيها لهذا او لهذا فنعطيها من من نعطيها؟ الاشد حاجة. ما نعطيها للمسكين وندعي

الفقير لا يجد شيء. المسكين يجد نصف قوت يومه - [00:31:30](#)

او ما يكفيه ليومي فقط. نعطيها وندع الذي لا يجد شيئا؟ لا. صار وجوب البدء بالاحوج فيها فائدة والا فيكفي ان تذكر آآ مسمى اللقب

الواحد. المهم المقصود انه ايش؟ التفرقة بين هذه الاشياء الايمان ففي قوله عز - [00:31:50](#)

عز وجل فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. ما الفرق؟ لماذا؟ قالوا الفرق انه لما كان الوصف

للمخرجين للنجاة ما ينجو منها الا اهل الايمان. من هو؟ لوط وبناثه - [00:32:20](#)

وامراته قال الا امرأتك انها كانت من الغابرين. خلاص انتهى امرها ليست من المؤمنين طيب لماذا ما وصف البيت ايضا بالايمان؟ لماذا

بقاء بيت من المسلمين؟ قالوا لان البيت كانت فيه المرأة وكانت - [00:32:50](#)

بالاسلام في الظاهر. فهي يشملها الاسلام في الظاهر. فمستسمة. لانها قال الله عز وجل في وصفها فخانتها بالكفر تظهر له الايمان

وهي خائنة ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأته نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما بماذا خانتاهما؟

بالكفر تظهران - [00:33:10](#)

وتبطنان الى الكفر فهذا الخيانة ولو علم انهما كافرات سرحوهم او طلقوهم. فهنا قال عن البيت. البيت كل الذي فيه في الظاهر مسلم

تصلي تصوم تتظاهر بالايمان وبالاسلام فهو بيت اسلام. احكام احكام الاسلام. اما الذين كتب الله لهم النجاة - [00:33:40](#)

فهم فقط ها المؤمن فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. في قوله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا.

كيف؟ نفى شيئا واثبت شيئا نفى الايمان الذي ادعوه الذي هو حقيقة الدين. لب الدين. واثبت ايش؟ الاسلام - [00:34:10](#)

الظاهر لهم الذي لم يصلوا الى الايمان الحقيقي التام. لم يصلوا الى الايمان التام. استسلموا لشرائع ودعوا الاشياء التي ليست لهم.

اعراب لم يهاجروا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. كانوا في معصية وهي المعصية - [00:34:40](#)

ايه ترك الهجرة. لانه كان يجب عليهم ان يهاجروا. فتركوها. ومع ذلك تفاخروا بالايمان فرد الله عليه. قال ولما يدخل الايمان في

قلوبكم لم يستقر لانه لو استقر حقيقة الدخول - [00:35:00](#)

تامة نستلزم ذلك ايش؟ ان يهاجروا وان ينصروا الرسول صلى الله عليه وسلم وان يجاهدوا معه وان وفي كل شيء لكن ما حصل منهم اسلموا وبقوا في في اعريبتهم. لم يجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس - [00:35:20](#)

المعنى انهم كانوا منافقين؟ بل الصحيح انهم مسلمين. انهم مسلمون. وان كان بعض السلف وبعض العلماء بخاري ومحمد بن نصر قال ان هؤلاء اعراب ادعوا الاسلام. ادعوا الايمان وهم منافقون - [00:35:40](#)

لكن الجمهور السلف قالوا لا. انهم ادعوا الايمان التام فنفاه الله عنهم لانهم ليس على ذلك. لان الله يقول ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. بمن اتقاه بصدق النية والعمل والقلب والعمل الصالح. قد يظهر الانسان العمل - [00:36:00](#)

وفي الحقيقة اهمية سيئة او ناقص الايمان او لم يكن العمل على تمامه على وجهه الصحيح هو اعلم بمن اتقى. كما قال تعالى ولكن يناله التقوى منكم. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن - [00:36:20](#)

يناله التقوى منكم. النية هي التي تصل اليها عز وجل. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهكذا. المهم انه آآ هنا في الحديث قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمؤمن قال آآ قال - [00:36:40](#)

ملئ ما افضل افضل في الاسلام افضل؟ قال الايمان. دل على ان الايمان جزء من من الاسلام. ويطلق الايمان على افراد المسلمين ولو كانوا ضعيفي الايمان يقال المؤمن - [00:37:00](#)

قال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوه التي تبني حتى تهيا الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقصود انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويه - [00:37:20](#)

من هؤلاء المؤمنون؟ الذين اقتتلوا الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم اقامة بعض وقال قتال المسلم كفر. سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. فدل على ان هذه المعصية - [00:37:40](#)

ذنب كبير. ومع ذلك سماهم الله ها مؤمنين. ليس المعنى انهم كانوا حامل الايمان بمعنى انهم مسلمون ليسوا كفارا قال عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة. هل - [00:38:00](#)

انا مؤمنة صالحة تامة كاملة الايمان؟ لا. تحرير الرقبة لا يشترط ان تكون ايش كاملة الايمان الذي لم تقوله قالت الاعراب ام ان نقول لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. المنفي - [00:38:30](#)

هنا المنفي هنا لم تؤمنوا ايش؟ الايمان الكامل الذي نزل قال عز قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم لعن الله والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وما ملكت ايمانهم فانهم قد غير ملومين. ومن فهم من ابتغى وراء ذلك واولئك - [00:38:50](#)

هم العادون والذين هم لامانتهم وعهدهم راعوش الصفات والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون فتنة انظروا الى الصفات قالوا المؤمنون قد افلح المؤمنون. ليس هذا الوصف الذي في قوله انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا - [00:39:10](#)

بين اخويكم او في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فهنا شيء برده كمال الايمان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون اولئك - [00:39:30](#)

المؤمنون حقا. هذه صفات للكمل من الايمان. لكن وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا بمسمى الايمان. في المسلمين ولو كان عاصيا الذي معصية القتل القتال الكفر. الذي سماها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا - [00:39:50](#)

وقال فتحر رقبة مؤمنة وجاء جاء رجل كما في صحيح مسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال فان عليه تحرير رقبة ان يعتق رقبة فقال انتني بها فجاء بها فقال - [00:40:10](#)

اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال الرسول. قالت رسول الله. قال اعتقها. فانها مؤمنة. هل عرف عنها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك هل عرف عنها تورعها عن المحرمات؟ فعلها للواجبات فعلها لو كان يعرف عنها هذه الاشياء ما احتاج الى سؤاله - [00:40:30](#)

سألها عن ماذا؟ عن ما تدخل به الاسلام ابتداء فقال اعتقها فانا مؤمنة هل هذه التزكية كقوله عز وجل اولئك هم المؤمنون حقا لا فهذا

هو الفرق فاذا هنا قال اه فاي الاسلام افضل؟ قال الايمان - 00:40:50

هذي هو الاصل الكبير. يعني ان يصل الانسان الى الدرجات العالية. قال وما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت. لا يعني انه مسلم قبل ان يؤمن بهذه لا. يعني لما يكون مسلما ولم يؤمن بهذه هذا لا يمكن - 00:41:10

ان يكون مسلما. يعني هذه اركان الايمان واركان الاسلام هذه. كيف اركان الاسلام؟ نعم اركان الاسلام هي اركان الايمان. رجل يصلي ويصوم ويحج ويذكر ويتصدق ولا يؤمن بالله ولا بملائكته ولا بكتبه ولا برسله ولا بالبعث بعد الموت هذا مسلم - 00:41:30
ويسلم المسلمون من لسانه ويده. هذا ليس بمسلم. ليس هذا المعنى ان يفسر هذه ليست جزئية. انما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاشياء لتحقيق وشرح اللقب لها مسميات. ولها درجات. ولذلك قال في في الصحيحين في حديث وفد عبد القيس -

00:41:50

قالوا يا رسول الله مرنا بامر فصل نأمر به نأمر به من وراءنا. قال المرمك باربع ان تؤمنوا بالله وحده ان تؤمنوا بالله وحده.

اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قال انت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة - 00:42:10
الزكاة وتؤد وتصوم رمضان وتؤد الخمس من المغنم. ففسر الايمان بالله بالصلاة والزكاة والشهادتين وايش؟ وايداء الخمس من المغرب والزكاة وبالصيام خمس الغنيمة الذي اذا غنموا غنيمة يرسل الخمس الى بيت المال. هذا من الايمان. وفسر الصلاة بالايمان. وفي

حديث ابن عمر وفي حديث عمر في حديث ابي هريرة - 00:42:30

وغيرهما فسر الصلاة والزكاة والشهادتان بايش؟ بالاسلام. فدل على انهم اذا ذكر سوي سويا هذا له معنى في حديث عمر فسرهما هذا

بهذا فسر الاسلام بشيء والايمان بشيء في حديث آابن عباس - 00:43:00

وفد عبد القيس فسر الايمان بالاسلام. فسر الايمان بالاسلام. هنا حديث المسلم من سلم المسلمون فسر الاسلام فسر الايمان بان يؤدوا

الخمس من المغنم. هذا من العمل ايضا. فاذا يسمى هذا - 00:43:20

هذا بهذا يقول الشيخ ابن باز في تعليقه وهذا يدل على التعميم وان الاسلام يعم الاركان وغير الاركان فالمسلم حقا الذي ادى الاركان

وادى ما اوجب الله عليه وكف يده عن ظلم الناس - 00:43:40

عن التعدي لحدود الله. المسلم حقا. الذي ادى الاركان الاسلام الواجبات والحقوق التي عليه كما قال عز وجل فاما من اعطى واتقى

وصدق بالحسنى فسيسره ليسرى. اعطى الحقوق الواجبة عليه لله ولعباده - 00:44:00

واتقى الله واخلص له واتقى بمعنى كلمة اتقى العامة التي تشمل ايش؟ اتقاء المحارم تقوى الله عز وجل طاعاته تقوى الله بالاخلاص

له تقوى الله بالخوف منه المعاني العامة لكلمة التقوى. وصدق بالحسنى صدق - 00:44:20

الخلف الحسن من الله والجزاء الحسن بحسن الاعمال حسن الجزاء وفي الآخرة الجنة في الدنيا الخلا في الحسن من الله ما جزاؤه

سيسره ليسرى يسر عليه اموره ويوفق للبر والتقوى نسأل الله ان يرزقنا البر والتقوى ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يلزمنا كلمة

التقوى - 00:44:40

الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في احد عنده سؤال؟ سم من هو؟ نهزنا سفر

حوالي الذمة وشو؟ طيب وش دخل؟ العلم - 00:45:00

وش تبي به؟ المصلحة. المصلحة المصلحة مصلوحك وشو؟ مالك مصلوح؟ لك مصلوح ولا مالك مصلوح؟ اجيني يا اخي انا اسمع خل

من السمات حنا ما حنا هنيا نحقق ما سمعت وما سمعت. حنا نقول لك مصلحة ولا ما لك مصلحة؟ خل العرف انا ما ني جالس -

00:45:30

اعلم واعرف اعطي تاريخ. انا لي له مصلحة سؤاله له مصلحة به اجاوبه. وقال لي بس غيبة للناس يريحنا منها جاك ضرر لا يا خبي

خل قصدك ماني اسألك عن قصدك اسألك عن واقع القضية حنا مجلسنا هذا - 00:46:00

لا تبي تزعل انتبه. لا تزعل علي. ايه. حتى هذي الفائدة للاخوان ترى مجلسنا هذا مو للكلام في فلان وفلان. او مستشفي من فلان ومن

فلان. كلامنا هذا للعلم. مجلسنا هذا للعلم وللتعليم. ومجلسنا هذا للتبصر. ونتناصح - 00:46:20

اما مثلا تأتي بفلان اذا والله جاء خطأ قال شيئا غلطا نجيب نبين الغلط اذا كان فيه قال شيئا صوابا نبين ما رأيك فيه في

الجملة؟ لا ما يصلح ما نريد هذا الكلام. كلام في الجملة في الاشخاص في الجملة لا يصلح - [00:46:40](#)

ما تدري عن الاحوال ما تدري عن الاشياء لا فائدة من وراء هذا الشيء. ما في فائدة. نعم اثنين واحد وفرصة لغيرك. وبعدين نرجع لك. عليه السلام فهل هو دعا؟ بلا شك انه دعا الى التوحيد لكن هل هناك حديث؟ هو كفر ذكر شيخ الاسلام في كتاب النبوات ان كفر قوم

لوط - [00:47:00](#)

باستحلال المحرم. باستحلال الفاحشة. ليس للاصنام التي يعبدونها ما عندهم اصنام تعبد كفرهم كفر استحلال المحرمات. واضح؟

المحرم ايه. فهذا كفرهم في احد عنده سؤال ونرجع له لسؤاله الثاني. طيب سؤالك الثاني. السؤال الثاني - [00:47:40](#)

وفي تفسير الاسلام ذكر هذا هذا لاجل تفسير الاسلام فقل اسلمت وجهي لله اه ومن اتبعني وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم

فان اسلموا فقد اهتدوا. واضح؟ هذا هو تفسير الاسلام انه اسلام الوجه - [00:48:10](#)

ليه؟ ليش تشيلوا وجهك هذا؟ لا لا احنا قلنا الوجه يعني التوجه والتوجه يعني توجه القلب والنية وياك كما وجدنا فيها غير بيتي لا

هي هذا المقصود بيت بيت قوم لوط بيت لوط نعم - [00:48:40](#)

هي هي تتظاهر بالاسلام معه وخانتة الكفر والنفاق. ومع ذلك حكم على البيت بانه مسلم. لانها لما جاءوا ما وجدوا فيها الا ظاهر البيت

المسلم. لكن حقيقة الايمان كان لوط وبناته. الذين على حقيقة الايمان - [00:49:20](#)

هي زوجته. الا امرأتك انها كانت من الغابرين. نص الله على ذلك خرجت لان في الظاهر مسلمة. هم هي في الظاهر مسلمة يشملها

الامر فخرج لكن الله الحق العذاب. على البيت على البيت. بيت مسلم. البيت ايش حكم - [00:49:50](#)

خلاص هذا هو البيت اذا كان فيه مؤمنون منافقون وماتوا يبعثون يوم القيامة ايش؟ ما حكم البيت في الدنيا؟ مسلم ويوم القيامة

ها؟ وامتازوا اليوم ايها المجرمون يميز بعضهم عن بعض المؤمنون في جهة والمسلمون في جهة. نعم. شيخ الاسلام - [00:50:20](#)

هو في موضع ذكره بعمومه ذا لكن في موضة نص قال ان كفرهم في استحلال الفاحشة. وش المشكلة شيخ الاسلام يقول انها تعمل

يعني الاصنام بس ما في اصنام عندهم. ما ذكروا اصنام ما ذكر عنها - [00:50:50](#)

فيها اصنام ما اتذكر ما جاء فيه ذكرهم محكوم عليهم بالكفر والشرك محكوم بهذا الاشياء لكن ليست اصناما معي امنوا وليست بلى

استحلال الفاحشة. كفرهم استحلال الفاحشة لوطية كيف النساء؟ ما هو بالضرورة الرضا بالكفر كفر. الرضا به كفر - [00:51:20](#)

كيف؟ يذكرون لكن القضية على الرضا بالكفر كفر هذا هذا كفر. ليش تنسى انت هل الكفر موافق للتوحيد ولا مخالف للتوحيد؟ خلاص.

التوحيد ان يؤمن الناس لله ويوحده اتحاد القرون الموحدين هم مو موحدين. هم كفار مشركون اشركوا بالله. ولا ما الشرك -

[00:51:50](#)

الشرك والكفر بينهما فرق فرق مثل ما ذكرنا بين الاسلام والايمان. كل مشرك كافر وكل كافر مشرك. لكن في مواضع لا في فرق يصير

في فرق هذا كفره بانه عبد مع الله غيره فسوى مشرك. وهذا كفره بانه آ مثلا استحل المحرم. والا فهو مشرك - [00:52:30](#)

بالتحكيم بالحكم بغير ما انزل الله استحلال المحرم ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله سماهم شركاء ايش قضيته

في التشريع؟ هذا كفر الحاكمية اللي يسمى كفر ايش الحكم بغير ما انزل الله - [00:52:50](#)

هو شرك نوع من الشرك. والله اعلم وصلى الله على محمد - [00:53:10](#)